

خاتمة المستدرك

[124] أشواط، ثم تصلى ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة أشواط، تفتح بالصفا وتختم بالمروة، فإذا فعلت ذلك فصبرت حتى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق، ثم أحرم بين الركن والمقام بالحج، فلم تنزل محرما حتى تقف بالموقف، ثم ترمي الجمرات، وتذبح، وتحل وتغتسل ثم تزور البيت، فإذا أنت فعلت فلك فقد أحللت وهو قول ابن؛ " فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى " (1) أن تذبح. وأما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم، فإن ذلك ليس هو إلا قول ابن؛ يا أيها النذيين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتكم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت " (2). إذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه، فإن لم يجدوا فآخران ممن يقرء القرآن من غير أهل ولايته " تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بأن إن ارتبتم، لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة ابن إنا إذا لمن الآثمين * فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين شهادتي، وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين * ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا ابن واسمعوا " (4) وكان رسول ابن (صلى ابن عليه وآله) يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين

_____ (1) البقرة 2 / 196. (2) المائدة 5 / 106.

(3) المائدة 5 / 106 - 107. (4) المائدة 5 / 107 - 108. (*)
